اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 13-05-2009 رقم العـدد: 16821 رقم الصفحة: 15 مسلسـل: 87 رقم القصاصة: 1

في مؤتمر صحفي عقده مع وزير خارجية هولندا وأكد فيه أهمية التصدي لازدراء الأديان

الفيصل : دعم المملكة لليمن لامحدود .. واستقرارها استقرار لنا

عبدالرحمن حمودة – الرياض

تصوير: علي القرني

الأمير سعود الفيصل خلال المؤتمر الصحفي

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية دعم المملكة اللامحدود لدولة اليمن، وقال سموه ' استقرار اليمن يعني استقرار المملكة والعكس، واليمن دولة عزيزة وصديقة للمملكة وتربطهما علاقات أخوية وصداقة قوية، مبديا سعادته باستقرار الوضع الأمني لليمن في الآونة الأخيرة، كما أعرب سمو الأمير سعود الفيصل عن وقوف المملكة بجانب جمهورية باكستان الإسلامية ، متمنيا أن يعود الاستقرار لها.

وحول تحفظ دولة الإمارات العربية المتحدة على قرار قمة التشاور الخليجية بإنشاء مقر البنك الخليجي بالرياض، قال سموه إن هذه التحفظات ستبحث لإزالتها.

وأكد سمو وزير الخارجية خلال مؤتمر صحفي عقده أمس مع وزير خارجية مملكة هولندا ماكسيم فيرهاخن بمقر

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 13-05-2009 | رقم العـدد: 16821 | رقم الصفحة: 15 | مسلسـل: 87 | رقم القصاصة: 2

الـوزارة بالريـاض أن زيـارة الوزيـر الهولندي وهـي الأولى من نوعها للمملكة شكلت فرصة جيـدة لاسـتعراض العلاقـات الثنائيـة بيـن البلديـن وبحـث سبل تطويرهـا وتعزيزهـا في عدد من المجالات.

وأوضـح الأميـر سـعود الفيصـل أنـه ناقـش مـع وزيـر خارجيـة هولنـدا أبـرز المستجدات على الساحة الدولية والأزمـة الماليـة التي يشـهدها العالم والجهـود الدولية القائمة لمعالجة آثارها وتداعياتها، بما في ذلـك القـرارات التي صدرت عـن قمـة العشـرين الأخيرة في لنـدن، ومـا اشـتملت عليـه مـن برنامـج تحفيز، مبديـا أمله في أن تـؤدي إلـى اسـتعادة الثقـة فـي الاقتصـاد الدولـي وتوفير أسـباب نمـوه وازدهـاره، مـع إدخال الإصلاحات المطلوبة في النظام المالي الدولي.

وبين سمو وزير الخارجية أن المملكـة تعكـف حاليـا علـى تنفيـذ برامـج تنمويـة طموحة فـي الداخـل توظـف فيـه معظم احتياطياتهـا، وقـال " لقد حظي هـذا البرنامـج باهتمـام قمـة العشـرين لأثـره الإيجابـي المتوقـع فـي تحفيـز الطلـب وجذب الشـركات والمؤسسات العالميـة للإسـهام فـي التنميـة القائمـة " ، مبديـا أملـه فـي أن تتيـح هـذه الفرصـة زيـادة عدد المشـاريع السـعودية الهولندية المشـتركة التـي تبلـغ حاليـا (٧٣) شـركة تعمل فـي قطاعات الاسـتثمار والبنـاء والتشـييد والنقل والمواصلات والتصنيع وغيرها من المجالات.

وأشـار سـمو الأمير سعود الفيصل إلى أن أهم أحد مجالات التعـاون بين المملكـة وهولنـدا والخـاص بمكافحـة الإرهـاب ، ويشـكل امتـدادا لمشـاركة هولنـدا الفعالـة فـي المؤتمـر الدولـي لمكافحـة الإرهاب الذي اسـتضافته الريـاض فـي عـام ٢٠٠٥ م

وأوضـح سـمو وزيـر الخارجيـة خـلال كلمتـه فـي المؤتمـر الصحفـي إدراك المملكة لأهمية الجهود الأمنية فـي مكافحـة الإرهـاب، مؤكـدا أهمية اقتـران ذلـك بالعمل على اقتـلاع هـذه الظاهـرة العالمية مـن جذورهـا ومـا يسـتدعيه الأمـر مـن سياسـات تتمثـل في مكافحـة مصادر تمويل الإرهاب ، ومحاربـة فكـر التعصـب والتطـرف المحـرض عليـه ، بمـا فـي ذلـك التصـدي للأفكار المشـحونة بمضامين الكراهية والإقصـاء والعنصرية ، ونزعة الازدراء بين الشعوب والثقافات والديانـات ، وهـو الأمـر الـذي حدا بخادم الحرمين الشـريفين لإطـلاق مبادرتـه للحـوار بيـن أتبـاع الديانـات والثقافـات المعتبـرة مـن علمـاء ورجـال دين التي عقـدت مؤتمرها العام الماضـي بمدريـد ، وأصـدروا وثيقـة هامـة تبنتهـا الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة ، تأكيدا على نشر قيم التسامح والحوار المتبـادل ، واحتـرام الديانـات والمعتقدات الإنسانية ورموزها الدينيـة ، في ظل ما يجمع بينها من قيم إنسـانية مشـتركة تدعو إلـى المحبـة والسـلام والخيـر والصلاح وتنبذ الشر والكراهية والعدوان.

وفيمـا يتعلـق بالجانـب السياسـي مـن المحادثـات بيـن سـمو وزيـر الخارجيـة أنـه بحـث العديـد مـن القضايا التي تشـهدها منطقة الشـرق الأوسـط وعلى رأسها النزاع الفلسطيني الإسـرائيلي وتداعياتـه ، مؤكدا مـن جانبـه أن حل هـذا النزاع من شـأنه المسـاهمة الكبيرة في حل عدد من المشـكلات التي تعانيها منطقة الشرق الأوسط.

ورأى سـمو الأميـر سـعود الفيصـل أن الجانبين السـعودي والهولنـدي متفقان علـى أهمية التحـرك الفـوري نحـو إحيـاء عمليـة السـلام مـن حيث توقفت . وفـق المرجعيـات المعتمـدة والمتمثلـة فـي مبادئ الشـرعية الدوليـة وقراراتهـا . وخطـة خارطـة الطريـق . وتفاهمـات أنابوليـس . ومبـادرة السـلام العربيـة التي توفر عرضا فريدا للسـلام ليـس فقـط لإسـرائيل وجيرانهـا . بـل وجميـع الدول العربية والإسلامية.

وأعلـن سـمو الأميـر سـعود الفيصـل ترحيـب المملكـة بالتأكيـدات الأمريكيـة لإطـلاق عمليـة السـلام وفـق هـذه

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 13-05-2009 رقم العـدد: 16821 رقم الصفحة: 15 مسلسـل: 87 رقم القصاصة: 3

الأسس ، وإنها ترى أهمية أن تثبت إسرائيل جديتها ومصداقيتها تجاه عملية السلام وتفي بالتزاماتها نحوها بخطوات علمية ، ومن أهم هذه الخطوات وقف بناء المستوطنات أو توسيعها ، وإيقاف كافة الإجراءات القائمة لتهويد القدس ، وتغيير المعالم على الأرض ورفع الحصار الجائر المفروض على الشعب الفلسطيني.

وعبر سمو وزير الخارجية عن تقدير المملكة لدور هولندا والاتحاد الأوروبي في دعم الشعب الفلسطيني ورفع معاناته الإنسانية.

من جانبه أكد وزير خارجية مملكة هولندا ماكسيم فيرهاخن عن تأييد هولندا لمبادرة السلام العربية، وقال فيرهاخن إنه اجتمع مع مسؤولي وزارة التعليم العالي لبحث سبل التعاون بين الوزارتين وتبادل الطلاب وابتعاثهم ، مشيدا بالتقدم المعلوماتي الذي تعيشه المملكة. كما أوضح توقيعه لاتفاقيات مع رئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، مشيدا أيضا بالدور الذي تقوم به المملكة في مجال حقوق الإنسان وخصوصا حقوق المرأة . مبينا أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز كان إيجابيا مع هذه القضية عند مقابلته له.

وحول أخطار القرصنة وجرائمها أوضح ماكسيم أنه تباحث مع الجهات المسؤولة السعودية في كيفية التعاون الدولي لمكافحة هذه الجريمة. مبينا أن القوات البحرية الهولندية تعمل على قدم وساق في سواحل عدن لإنهاء هذه المشكلة والقضاء على القرصنة.